

الأصول في النحو

بمنزلةٍ مُدَّةٍ وأُمِّدَّةٍ وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : (وَيَحْيَى مَنِّ حَيٍّ عَنِّ بَيِّدَةً)
وكذلكَ قولُهُم : حَيَاءٌ وَأَحْيَاءٌ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَرْمِيهِ لِلزَّمِّ الْيَاءَ الْحَرَكَةُ
وَرَجَلُ عَيْيٍ وَقَوْمُ أَعْيَاءٍ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لَازِمَةٌ فَإِذَا قُلْتَ : فَعَلُوا وَأُفْعِلُوا
قُلْتَ : حَيُّوا كَمَا تَقُولُ خَشُّوا فَتَذْهَبُ الْيَاءُ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا قَدْ زَالَتْ كَمَا زَالَتْ فِي
: (ضَرَبُوا) فَتَحْذَفُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَا تَحْرُكُ بِالضَّمِّ لِثِقَلِ الضَّمَةِ فِي الْيَاءِ
وَأُحْيُوا مِثْلُ أَخَشُّوا . قَالَ الشَّاعِرُ : .
(وَكُنَّا حَسْبَنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ ... حَيُّوا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ اَعْصُرَا)
وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : حَيُّوا وَعَيُّوا لَمَّا رَأَوْهَا فِي الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ فِي الْمُؤَنَّثِ
إِذَا قَالُوا : حَيَّتِ الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَاعَفِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ قَالَ الشَّاعِرُ : .
(عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا ... عَيَّتْ بِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ)